



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تأملات في محراب

الامام زين العابدين عليه السلام

السيد محمد عبدالستار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأملات فى محراب الامام زين العابدين (عليه السلام)

كاتب:

محمد عبدالستار السيد

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	تأملات فى محراب الامام زين العابدين (عليه السلام)
٦	اشارة
٦	تأملات فى محراب الامام زين العابدين
٨	پاورقى
٨	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

تأملات في محراب الامام زين العابدين (عليه السلام)

إشارة

المؤلف: محمد عبدالستار السيد

في الصحيفة السجادية

من كتاب: الأبعاد الانسانية والحضارية

تأملات في محراب الامام زين العابدين

ما أعظمها من لحظات حين نقف و يقف معنا الزمن في ضلال دوحه النبوه المطهره و في محراب امام عظيم من أئمه آل البيت الأطهار. ساداتنا الغر من أبناء فاطمه طوي لمن كان للزهراء ينتسب من نسل فاطمه أنعم بفاطمه من أجل فاطمه قد شرف النسب مع كل الاعتذار و طلب غص النظر عن هذه الصراحة فان هناك تقصيرا كبيرا ليس في حق سيدى الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام، بل في حق الناشئه الاسلاميه و الدارسين و المتخرجين من المدارس الاسلاميه العربيه الذين سيكونون دعاة و معلمين. اننا نقصر في حق أنفسنا و حق أجيالنا عندما لا نهمل من هذا المعين الذى لا ينضب من معين بقيه النبوه، و ها هي الصحيفة السجادية نموذج ماثل أمام أعيننا فهل أعطيناها حقها من البحث و الدراسه و التمحيص. هل عملنا على دراسه هذا الموضوع فى اطار واسع و على مستوى علمى رفيع. و كفى بنا سعادة و شرفا و نجاحا و توفيقا لعمل بار مشكور و سعى علمى دينى و مقبول نشكر عليه سفارة الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه بدمشق أن فتحت لنا الباب على هذا المحراب المقدس الصحيفة السجادية للامام زين العابدين عليه السلام و من منا لا يعرف زين العابدين و امام الساجدين، فان وجد من يسأل من هو على بن الحسين عليه السلام نقول: (حج هشام بن عبدالملك و جهد أن يصل الى الحجر الأسود ليستلمه، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام، فنصب له منبر و جلس عليه و طاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك اذ أقبل على بن الحسين عليه السلام فجعل يطوف فاذا بلغ الى الحجر تنحى الناس هيبه له حتى يستلمه. فقال رجل من أهل الشام من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال هشام لا أعرفه. لئلا يرغب فيه أهل الشام، و كان الفرزدق حاضرا فقال: [١]. هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم هذا ابن خير عبادالله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا و ليس قولك من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم ما قال لا قط الا فى تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم الا حين يتسم الله شرفه قدما و عظمه جرى بذاك له فى لوحه القلم مشتقه من رسول الله نبعت طابت مغارسه و الخيم و الشيم ينشق ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس تتجلبب عن اشراقها الظلم ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم يستدفع الشر و البلوى بحبهم و يسترب به الاحسان و النعم الصحيفة السجادية كما تعلمون هى دعاء، يقول المولى سبحانه، (قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم..) (الفرقان / ٧٧). و عن النعمان بن بشير (رض) قال (ص): «الدعاء هو العباده»، ثم قرأ «و قال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) (غافر / ٦٠). و روى الترمذى عن أنس (رض) أن رسول الله (ص) قال: «الدعاء مخ العباده». أى هو خالصها لأن الداعى يدعو الله تعالى و هو يعتقد أن الأمر كله بيد الله، و ذلك حقيقه التوحيد و الاخلاص، و ذلك أعظم عباده فكان مخها بهذا الاعتبار، و أيضا فان فى الدعاء افتقارا و تبرؤا من الحول و القوة الى حول الله تعالى و قوته، و فيه الاستشعار، بذل العبوديه الى مقام عزه ربويه الله تعالى. فما ظنكم أيها السادة برجل بكى على أبيه «الامام الحسين» عليه السلام أربعين سنه صائما نهاره و قائما ليله، فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه و شرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول: قتل ابن رسول الله جائعا، قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك و يبكى، فقلت يا سيدى أما آن لحزنك أن ينفضى و لبكائك أن

يقول؟ فقال لي: ويحك ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا و ابن نبي، له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن واحد و دب ظهره من الغم، و ذهب بصره من البكاء، و ابنه حى فى دار الدنيا. و أنا رأيت أبى و أخى و سبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين، فكيف ينقضى حزنى و يقل بكائى، فقلت جعلت فداك يا بن رسول الله انى أخاف أن تكون من الهالكين. قال: (انما أشكو فاقتى و حزنى الى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون، انى لم أذكر مصرع بنى فاطمة الا و خنقتنى العبرة). قال جابر بن عبد الله: ما أرى فى أولاد الأنبياء مثل على بن الحسين روحى له الفداء و الله ما رأت عين و لا سمعت أذن بمثل زين العابدين فى العبادة و الطاعة و الخشوع و الخضوع و الانقياد لله (عزوجل). فى ظل هذا العروج الروحى، و الارتقاء النفسى، و الشفافية الانسانية، و السمو الوجدانى، كانت عبادة زين العابدين، و هذه الذخيرة الايمانية الحية الأديبة الصحيفة السجادية. ان دعاء الامام السجاد يحمل فى طياته تاريخا يهز الوجدان و يحرك المشاعر و يهز أوتار القلوب و يطلق بلاغة اللسان، من هنا كانت أدعية الامام أعظم قوة و أكثر تأثيرا و بلاغة من الخطب لأن الأدعية كانت صوت ضميره و نداء قلبه و أداة التعبير الكريمة عن عواطف نفسه العظيمة المنبئة الى الله. فاذا اقتربنا أكثر من هذه الذخيرة الحية من الدعاء الاسلامى للامام السجاد نراه يناجى ربه كأنه يراه بعيون الايمان و اليقين كيف تتدفق قريحته و ينطلق لسانه فى خضوع و انابة و الحاح بآيات من الحكمة و البيان و المضامين الشريفة و الاشكال التعبيرية الغرة... من هنا من هذه الينابيع الصافية، من هذه الخشية و الابتهاج، من هذا اللسان المتأدب بالقرآن و بهدى جده النبى العدنان (ص) و آبائه العظام، كانت الصحيفة السجادية، لم نجد نظيرا لها فى لمعانها و صفائها و بهائها، فهذه الأدعية دليل مستقل من دلائل عظمة الامام، و هى بنفس الوقت تدل دلالة صارخة على أنها جرت على لسان حفيد من أحفاد رسول الله (ص)، تربى فى مدرسة المصطفى (ص)، فشع منها نور الانتماء لرسول الله (ص)، و تجمع بين طهارة القلب المتألم و انكساره، و الحاح ذى الحاجة و قلقه و اضطرابه، و حزم من يقف على آداب العتبة الالهية و البلاط القدسى و أدبه، و بين اظهار الألم و اعلان الواقع الصادق، كما يقول الامام السجاد: (أنت الذى أجت عند الاضطراب دعوتى، و أقلت عند العثار زلتى، و أخذت لى من الأعداء بظلامتى. لييك لييك، تسمع من شكا اليك، و تلقى من توكل عليك، و تخلص من اعتصم بك، و تفرج عنى لا ذبك..) دعاء / ٥١، من الصحيفة. ان أدب الابتهاج هو نوع راق فى الأدب العربى، هو أدب روح لا أدب مادة. و نحن فى هذه العجالة لا نستطيع استيعاب الخصائص الأديبة للصحيفة السجادية، و من بعض سمات هذه الأدعية التى يكاد يشعر الباحث فيها لأول وهلة تأثرها الواضح بالبلاغية القرآنية و بالأدعية النبوية الشريفة و بفصاحة الامام على عليه السلام و تمتاز هذه الأدعية الرقيقة المرفقة بصدورها فى بيان عال متوازن فى أسلوب سهل يسير، مزدان بنغمات الفواصل و المقاطع، و جمال الفقرات المسجعة فى كثير من الأحيان، من غير تكلف و قصد الى السجع، انما هو فيض خاطر و تدفق القريحة المتأثرة بالقرآن الكريم، و بهدى و أدعية النبى العظيم (ص) و بلحن هادى رائع مؤثر، و أحيانا بحوار لطيف حان، و رشاقة الألفاظ، و حسن صياغتها، و التعبير عن القلب الكبير، و التأثر العميق بالأحداث التى شهداها الامام، فى تناسق فنى عجيب، و تصوير رائع بديع. فى هذا الموقف كأنى أرى شفتى سيدى الامام السجاد تتحركان فأصغى اليه فاذا هو ينادى ربه و يشكو اليه بثه و حزنه قائلا: (اللهم.. و اجعل تقواك من الدنيا زادى، و الى رحمتك رحلتى، و فى مرضاتك مدخلى، و اجعل فى جنتك مئوى... و لا تجعل لفاجر و لا كافر على منة، و لا له عندى يدا، و لا بى اليهم حاجة... اللهم لا طاقة لى بالجهد، و لا صبر لى على البلاء... و لا تكلنى الى خلقك، بل تفرد بحاجتى، و تول كفايتى.. فان و كلتنى الى خلقك تجهمونى، و ان ألجأتنى الى قرابتى حرمونى) الصحيفة، من دعاء: ٢٢ - ٢١. ما أرق هذه الكلمات الهادئة المؤثرة التى تستمطر سحاب كرم الله و رأفته و فضله و احسانه، هذا هو الحوار اللطيف الهادى الذى ييبث به السجاد الى الله شكواه، و أية موسيقى نابغة من أداء الكلمات بعضها ببعض، و على أى هدوء نفس تدل هذه الكلمات، و أى لحن رائع ينشأ من تركيب الفقرات، و أى شعور و ايمان صادق بقدره الله.. و أى من الروائع و البدائع التى ازدان بها هذا الدعاء مما عددنا بعضها و لم ندرك جلها. هل رأيتم أيها السادة شكوى أطف و أجمل و أحلى من هذه الشكوى اللطيفة؟ اللهم باستثناء شكوى جده العظيم المعلم الأول للانسانية جمعاء عليه الصلاة و السلام فى دعاء الطائف، انه مثل أعلى فى

الأدب و البيان و التعبير و المعنى معا. انه جمع المعاني الكثيرة في كلمات موحية متوازنة عددها أقل من فحواها بكثير. هكذا كان يدعو الامام زين العابدين في أسلوب سهل كالماء السلسال و هكذا كان ينحدر الدعاء في عبودية و استسلام و ايمان و يقين و هذا ان دل على شىء فانه يدلى على علاقته المتينة بربه العظيم و ايمانه الكامل بقدرته و جبروته و تأثره الكبير بدعاء جده العظيم عليه و على آله أفضل الصلاة و أتم التسليم. أيها العلماء الأجلاء: أتركم مع صدى صوت السجاد في أول ما وصى به الامام الباقر حين حضرته الوفاة قال: (اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصر الا الله)... يا الله ما أعظمها من كلمات...

باورقى

[١] راجع ديوان الفرزدق شرح أ. على خريس، منشورات الأعلمی، ص ٤٥٤.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ هجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة كم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ هجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقليين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...
- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: 00983112350524)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فائى/ "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: 1385 الهجرية الشمسية (=1427 الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: 2373

الهوية الوطنية: 10860152026

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: 25-2357023-2357023 (0098311)

الفاكس: 2357022 (0311)

مكتب طهران 88318722 (021)

التجارية و المبيعات 09132000109

امور المستخدمين 2333045 (0311)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

